@ 139 @ ا ه ثم إن السلطان أعزه ا قبض على عامل فاس إدريس السراج وعلى ولده واثنين آخرين معه من رؤوس الفتنة وغربهم إلى مراكش وولى على فاس القائد الجياني بن حمو البخاري أحد قواده واستقامت الأحوال .

وكان مما قيل من الشعر في هذه الوقعة قول صاحبنا الفقيه الأديب أبي عبد ا محمد بن ناصر حركات السلاوي حفظه ا .

(ا ياتلك التي تأوي الفنا % لا تنقضي ما كان صبري قد بنى) .

(كلا وقد هيجت مني لوعة % قد أوشكت في مهجتي أن تهدنا) .

(وأتيت موطن مصرع العشاق ثم % بكيت حتى كدت تبكي الموطنا) .

(لو كانت الأجبال تعقل لانثنت % تبكي لما بك رأفة وتحننا) .

(فبأي رأي يا حميمة قد غدا % منك البكا عوض الترنم والغنا) .

(وبأي ذنب قد فجعت قلوبنا % وسقيتنا كأس الأسى بدل الهنا) .

(أو ما كفاك من المتيم مهجة % ما شأنها إلا معاناة العنا) .

(صب له في كل يوم عبرة % وتلهف يقتده قد القنا) .

(كيف اصطباري والحبيب مصارمي % والدهر مغرا بالوشاية بيننا) .

(دعني فعدلك للمتيم ضلة % شر عليه من مقاساة الضنا) .

(تا لارقأت لعيني عبرة % حتى ترى وجه المليك الأيمنا) .

(اليد الشهم السري الأصيد الفخم % النهي الباهي الهمام الصيدنا) .

(الأعظم المستعظم العذب الحلي المستعذب % الحسن الثنا المستحسنا) .

(قد حاز في الأشراف كل فضيلة % ملأ المسامع حسنها والأعينا) .

(ومكارما ومحاسنا ومفاخرا % لو ذاق لذتها الكفور لآمنا) .

(فلذاك سيدنا المقدس خصه % بمآثر ما تنتهي فتدونا) .

(ورث الخلافة كابرا عن كابر % لا كالذي يأتي إليها ضعيفنا) .

(عشقته عشق ابن الملوح خذنه % وصبت إليه صبا العيون إلى الرنا) .

(وله وقد لبته قبل دعائه % ألقت أزمتها وقالت ها أنا) .

(ملك به الملك الأغر تشيدت % أركانه في العز محكمة البنا) .

(أضحى به يختال فخرا قائلا % لسواك يا ركن الورى لن أركنا)